الأنبياء والرسل

إنّ الأنبياء هم أشخاص اختصهم الله -سبحانه وتعالى- لحمل رسالة الإسلام وتبليغها للناس؛ فقد بعث الله في كل أمة رسول يدعوهم إلى توحيد العبادة لله تعالى، واجتناب الشرك، فقد قال الله في كتابه العزيز: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِير} [مرجع 1]، وقد ذكر الله -تعالى- في القرآن الكريم خمسة وعشرين نبياً ورسولاً، حيث إنّ ثمانية عشر نبيًا ذكروا في سورة الأنعام، فقد قال تعالى: {وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ، وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ} [مرجع 2]، أمّا كل من النبي آدم وهود وصالح وشعيب وإدريس وذا الكفل ذكروا في أماكن متفرقة من القرآن، ثم خاتمهم محمد صلى الله عليه سلم. [مرجع 3]

قصص قصيرة عن الأنبياء للاطفال

تعتبر قصص الأنبياء بأنها قصص ثابتة وقعت أثناء دعوة أقوامهم لدين الله تعالى، وهي قصص تحتوي على عدد واسع من المعلومات المُهمّة، تلك التي يرتقي بها الإنسان على سلّم الدرّجات الدّينية، وفيما يأتي سيتم بيان بعض من قصص الأنبياء المكتوبة بطريقة مبسطة للأطفال:

محمد صلى الله عليه وسلم

ولد الرّسول محمّد -صلّى الله عليه وسلّم- في مدينة مكّة، وقد توفي والده عبد الله بن عبد المطّلب وهو في بطن والدته، فتكفّل عمّه أبا طالب بتربيته، تمّ إرضاعه من قبل ثوبيه، وبعد ذلك تولت تلك المسؤوليّة حليمة السّعدية، عمل في التّجارة ولُقّب بالصّادق الأمين، حتّى أتاه الوحي وهو في غار حِراء، وتبلّغ الرّسالة وهو يبلغ من العمر أربعين عامًا بعد أن كان متزوجًا من خديجة، فقام بالدّعوة السريّة في مكّة، واستمرّ فيها ثلاث سنواتٍ قبل أن يأمرَه الله بالجَهْر فيها، وقد تحمّل -عليه الصلاة والسلام- الأذى والمَشقّة في سبيل دعوته؛ ممّا أمر أصحابه بالهجرة بعد ضغوطات كبيرة من الكفّار، ليستقر هو وأصحابه في المدينة المنوّرة، وبنى المسجد فور وصوله إيّاها، ونشر رسالة الإسلام إلى جميع أنحاء العالم، وقام على توطين ملامح الدّولة الإسلاميّة، وبقي يدعو إلى رسالة الإسلام إلى أن تُوفّي -صلّى الله عليه وسلّم- وعمره ثلاث وستّون سنةً. [مرجع 4]

موسى عليه السلام

إنّ موسى -عليه السّلام- هو أحد أنبياء بني إسرائيل، وقد وُلد موسى -عليه السّلام- في مدينة تسمّى أسكر بالقرب من نهر النّيل في مصر القديمة، وعاش في عصر الفرعون، وفي يوم من الأيام تنبّأ أحد رهبان فرعون بولادة طفل سوف يكون السّبب في نهاية مُلك فرعون، فأمر فرعون قومه بقتل كلّ الأطفال التي تُولد من بني إسرائيل، فأوحى ربّنا إلى أمّ موسى أن تقوم بحمل موسى ووضعه في تابوت ورميه في البحر، فوصل مع المياه إلى قصر فرعون، وعندها أخذوه الخدم وأعطوه لزوجة فرعون فأحبته وأمرت بأن تتخذّه ولدًا لها، وعاش في قصر فرعون ثمّ غادر إلى الشّام بعدما قتل رجل من بني إسرائيل بالخطأ، واستقرّ في مدين وقد ساعد بنات شعيب عليه السلام في سقاية المواشي، وتزوّج إحدى بناته، ليعود بعد ذلك إلى مصر لأداء الأمانة التي تلقّاها في الوادي المقدّس طِوى، فطلب من ربّه أن يشدّ أزره بأخيه هارون -عليه السَّلام- وعادا إلى مصر، ثمّ تحدّى فرعون برسالة الإيمان فأنكر فرعون وجرت المبارزة بالسّحر، وانتصر مُوسى -عليه السلام- بمُعجزات من الله تعالى، وسجد السّحرة لربّ موسى، ثمّ قتلهم فرعون ولاحق أتباع موسى الذين هربوا إلى الشّام، وفي الطّريق أوحى الله لموسي أن يضرب البحر بعصاه فانفلق، وهكذا نجّى الله المؤمنين وأغرق فرعون وجنوده. [مرجع 5]

قصص الأنبياء في القرآن

يوجد العديد من قصص الأنبياء التي جاءَ ذكرها في القرآن الكريم، وذلك لما تحتوي على العِبر والموعظة الحسنة التي يرتقي بها المسلم من حال إلى أحسن حال، حيث ذكر الله -تعالى- خمسة أنبياء بُعثوا في أزمنة وأمكنة مختلفة، ومنهم من عُمِّرَ طويلًا لقرون كثيرة ومنهم من مات بعمر قصير مقارنة بغيره، ومن قصص هؤلاء الأنبياء ما يأتي:

نوح عليه السلام

إنّ نوح -عليه السلام- نبيٌّ أرسله الله -سبحانه وتعالى- ليدعو أهل نينوى لعبادة الله الواحد الأحد، فقد كانوا أول من عبَد الأصنام، ولكنهم استكبروا ولم يستجيبوا لدعوة نوح -عليه السلام- ولا حتى زوجته وابنه، ولكنه لم يكل ولم يمل وبقي يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عامًا، ولكنهم لم يستجيبوا، بل استجابت له فئة قليلة، كما حاول نوح -عليه السلام- بدعوة قومَه باستخدام شتّى الأساليب؛ حتى يؤمنوا بالله، فقد قال -تعالى- على لسان نبيّه الكريم: {قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا* فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا*وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا}[مرجع 6]، وحينما يأس نوح -عليه السلام- من دعوة قومه دعا عليهم، فقد قال تعالى: {وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا}[مرجع 7]، فحبست السماء مطرها عنهم اربعين سنة، وأمره الله -تعالى- بأن يصنع سفينة، فصنعها على اليابسة، وقال له الله -تعالى- أنّ علامة الطوفان أن يفور التنور ماءً، فعند ذلك وضع في السفينة من صدّقه ومن دواب الأرض من كل زوجين اثنين، وتفجرت ينابيع الأرض ماءً وهطلت الأمطار فغرق القوم ونجا النبي -عليه السلام- ومن كان معه.[مرجع 8]

يوسف عليه السلام

بدأت قصة يوسف عليه السلام حين قام بتأويل الرؤيا التي كان مفادها رسالة من الله تعالى، فخاف أباه عليه، واستشعر أمانة الحفاظ عليه، فغار إخوة يوسف وقرّروا مع بعضهم بأن يتم رميه في البئر، وبعد ذلك قاموا إخوة يوسف بإقناع أبيهم بأخذه معهم إلى رعاية المواشي، فقد قال تعالى: {قالوا يا أَبانا ما لَكَ لا تَأمَنّا عَلى يوسُفَ وَإِنّا لَهُ لَناصِحونَ* أَرسِلهُ مَعَنا غَدًا يَرتَع وَيَلعَب وَإِنّا لَهُ لَحافِظونَ}[مرجع 9]، فقاموا برمي يوسف -عليه السلام في البئر وعادوا إلى أبيهم بقميص ليوسف وعليه دم كذب، فلم يُصدّقهم يعقوب -عليه السلام- وقال لهم بأنّ هذا مكر قد أعدّوه لأخيهم، ثمّ عثر تاجر على يوسف وهو في البئر وباعه بثمن بسيط في مصر، فاشتراه عزيز مصر وأوصى امرأته أن تُحسن تربيته، ومن شدة جمال يوسف راودته امرأة العزيز عن نفسه، وقال لها: {مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}[مرجع 10]، وأغلقت عليه الأبواب وشقت قميصه من الدبر، وعندما رأت زوجها قالت أن النبيّ يوسف حاول إغواءها ليتم إرسال يوسف إلى السّجن، وقد عاش في السجن وصار يفسّر الرؤى والأحلام، حتّى فسّر لرجلين الرؤيا، وقال لأحدهم الخارج من السّجن أن يذكره عند الملك، فعوقب لطلبه ممن أقلّ شأناً من الله -عزّ وجلّ- ومددت فترة سجنه، فقد قال تعالى: {مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[مرجع 11]، وبعد أيام رأى الملك منام غير معتاد وسمع هذا الرجل وتذكر أنّ النبي يوسف يعلم تفسير الرؤى، فذهب الملك ليوسف وفسّر له الرؤيا، فأخرجه من السجن وجعله واليًا على مصر، وقام بنشر رسالة التّوحيد، ومُحاربة الشّرك والبدع.[مرجع 12]

قصص الأنبياء للاطفال بالصور

تعتبر قصص الأنبياء المصورة بأنها من القصص التي يحبها الأطفال، فهي تقوم بتلخيص عدد كبير من المعلومات الضخمة في صور مُبسطة، مما تُساعد الطفل قراءة القصة بنفسه، وتطوير مهارة الاستيعاب من خلال استخدام حواسه المختلفة، ومن أبرز قصص الأنبياء المصورة ما يأتي:

قصة يونس عليه السلام

إنّ يونس -عليه السلام- هو نبي أرسله الله -تعالى- إلى بلدة نينوى في العراق لدعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى، وبعد نفاذ صبره من قومه خرج من البلدة دون أن يأذن له الله له، فسجنه الله في بطن الحوت، ويجدر بالإشارة إلى أنّ قصة يونس -عليه السلام- جاءت في عدد من الآيات في القرآن الكريم، وفيما يأتي سيتم بيان قصة يونس -عليه السلام- بالتفصيل بالصور:

قوم يونسُ (عليه السلام)
يونسُ (عليه السلام)نبيٌّ كريمٌ ، أرسله اللهُ إلى
أهلِ قريةِ (نينوى)؛ ليدعوهم إلى الإيمانِ
والتوحيدِ ،ولكنّهم رفضوا، وأصرُّوا على كفرِهم
يئس منهم نبيُّ الله يونس (عليه السلام)
وخرج من القريةِ، ووعدهم بحلول
العذابِ بعد ثلاثة أيام
تصفح

توبةُ قومِ يونسِ (عليه السلام)
تعجّل يونسُ بالخروج من القريةِ والرحيلِ وهو في حالةِ حزنٍ وغَضبٍ، ولم يُدرِك أنّه أخطأ ؛لأنّ مهمته الدعوةُ ،وليست الهدايةَ فالهدايةَ من اللهِ. خرج يونسُ، ونزل بهم العذاب وندموا ندمًا شديدًا ،وندموا على عنادِهم وكفرهم وبكى الجميعُ ندمًا وتوبة وكانت ساعةً عظيمةً، فكشف اللهُ بحولهِ وقوتهِ ورحمتهِ عنهم العذابَ .
٢

خروج يونسُ (عليه السلام)من قومه
لكن يونس عليه السلام بعد أن ترك منازل قومه
وقد رفضوا دعوته، وتنكروا لحجته،
استحى أن يرجع إليهم، ومضى بسبيله.
وكان الواجبُ على يونسِ أن يرضى بقضاءِ اللهِ ،
ويسلّم لأمرِه وألّا يرحلَ من قريتهِ دون أمرِ اللهِ
وضربَ اللهُ به مثلًا بالقرآنِ ، حين نهى الرسولُ (ﷺ)
أن يكون كصاحبِ الحوتِ.
٣
تصفح

هاهو عليه السلام في بطنِ الحوتِ
وعندما خرج يونسُ غاضبًا، ركب سفينةً في البحرِ ، فاضطربت بهم وكادوا يغرقون ،فتشاوروا أن يخفّفوا الحملَ ، واتفقوا على القرعة لإلقاءِ أحدَهم في البحرِ وقعت القرعةُ على يونسِ عليه السلام فلم يسمحوا به ، فأعادوها ثانيةً وثالثةً، وفي كلّ مرةٍ تقع عليه لما يريده اللهُ من أمرٍ عظيمٍ فألقى بنفسه في البحر وبعث اللهُ عز وجل حوتًا عظيمًا ، فالتقمه وأمره الله بألّا يأكلَه، ومكث في بطنِ الحوتِ يجولُ البحارَ.
٤
تصفح

لمّا استقرّ يونسُ في جوفِ الحوتِ ، اعتقد أنّه
قد مات ولم يُدرِك أنّه حيًّا إلّا بعد أن حرّك أعضائَه
فشكر اللهُ وسجد له وقال : يارب اتخذتُ لك مسجدًا
في موضعٍ لم يعبدْك أحدٌ في مثلِه وهنا أدرك يونسُ
أنه في ظلماتٍ ثلاثٍ : ظلمةِ الليلِ وظلمةَ قاعِ البحرِ
وظلمةَ بطنِ الحوتِ ، وأحسّ بذنبِه وأدرك خطأه
،عندما خرج من قريتهِ بغيرِ أمرِ اللهِ، فأخذ يُصلّي
ويستغفرُ ويسبّحُ في بطنِ الحوتِ، كان من الممكن
يمكثُ في بطنِ الحوتِ ليومِ القيامةِ، لولا أنقذه
تسبيحه واستغفارَه والذكرَ والدعاءَ.
٥
تصفح

الملائكةُ تشفعُ له عند اللهِ (جل وعلا)
حين أقبل يونسُ عليه السلام داعيًا :
"اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنتُ من الظالمين "
أقبلت الدعوةُ تحفُّ بالعرشِ قالت الملائكةُ: يارب
هذا صوتٌ ضعيفٌ معروفٌ من بلادٍ بعيدةٍ غريبةٍ
فقال عزَّ وجل : أما تعرفون ذلك قالوا : يارب ومن هو ؟
قال (عز وجل) : هذا عبدي يونس قالوا : عبدك يونسُ
الذي لم يزل يرفعُ له عملٌ متقبلٌ ، ودعوةٌ مستجابةٌ
قالوا: يارب أولا ترحم ما كان يصنعُ في الرخاءِ
فتنجيه في البلاءِ ، قال : بلى فأمر الحوت
فطرحه بالعراءِ
٦
تصفح

خرج يونسُ من بطنِ الحوتِ وهو في غاية
المرضِ والتعبِ ، أنبت اللهُ له على الشاطيءِ شجرةٍ
من يقطين وهو نباتٌ له فوائدٌ عظيمةٌ للجسمِ
وأوراقه العريضة كان يأكلُ منها ويحتمي بظلّ
أوراقِها من أشعةِ الشمسِ وظلّ هكذا فترةً
من الزمانِ حتّى استردَّ عافيته
٧
تصفح

وأرسلناه إلى مائةِ ألفٍ أو يزيدون
فلمّا استكمل عافيته ، أوحى الله إليه أن يعود إلى قومه
بعد أن أخبره بإيمانهم، وأنهم ينتظرون عودته؛
ليعيش بينهم داعياً إلى الله. ولما عاد يونس إلى قومه،
وجدهم قد نبذوا عبادة الأصنام، وأنابوا إلى الله عابدين ،
واستقبلوه فرحين، وكانوا مائة ألف يزيدون ولاينقصون،
وقد آمنوا أجمعين .
٨
تصفح

قصة لوط عليه السلام

إنّ لوط -عليه السلام- هو من الرسل والأنبياء الذين وُرد ذكرهم في القرآن الكريم، وقد أرسل النبي لوط -عليه السلام- في زمن إبراهيم -عليه السلام- لإرشاد وتوجيه قومه من أجل تجنب الفواحش، وفيما يأتي سيتم بيان قصة لوط -عليه السلام- بالتفصيل بالصور:

ضيف إبراهيم

وفي يوم من الأيام جاء سيدَنا إبراهيمَ ضيوف
كانوا ثلاثة رجال وجوههم جميلة .
دخلوا عليه وقالوا: سلامًا، فردَّ عليهم السلام
وقال: سلام، ورحَّب بهم، وفَرِح بقدومهم
ولأنَّ سيدنا إبراهيم رجل كريمٌ يحب إكرام الضيف
قام سريعًا بالذهاب لزوجته السيدة سارة
وذبح عجلاً سمينًا حتى يأكل منه الضيوف
فشوى العجل وقربه إليهم ليأكلوه
ولكنّهم - ويا للعجب - لم يَقربوه أو يأكلوه .

تصفح

ضيف إبراهيم
خاف سيدنا إبراهيم من هؤلاء الشبان؛
لأنَّ العرب كانوا إذا نزَل بهم ضيف
فلم يأكل من طعامهم، ظنوا أنه لم يأتِ بخير .
فلما رأى الضيوفُ ما به من الخوف
قالوا له: لا تخف يا إبراهيم فنحن رُسل ربك
فالله أرسلنا لنُهلك قرية سدوم .
هل عرفتم يا صغاري من هؤلاء الضيوف .. ؟!
يا إلهي، إنهم ملائكة! ثلاثة ملائكة من عند الله -
عز وجل - جاؤوا على صورة بشر؛
٣
تصفح

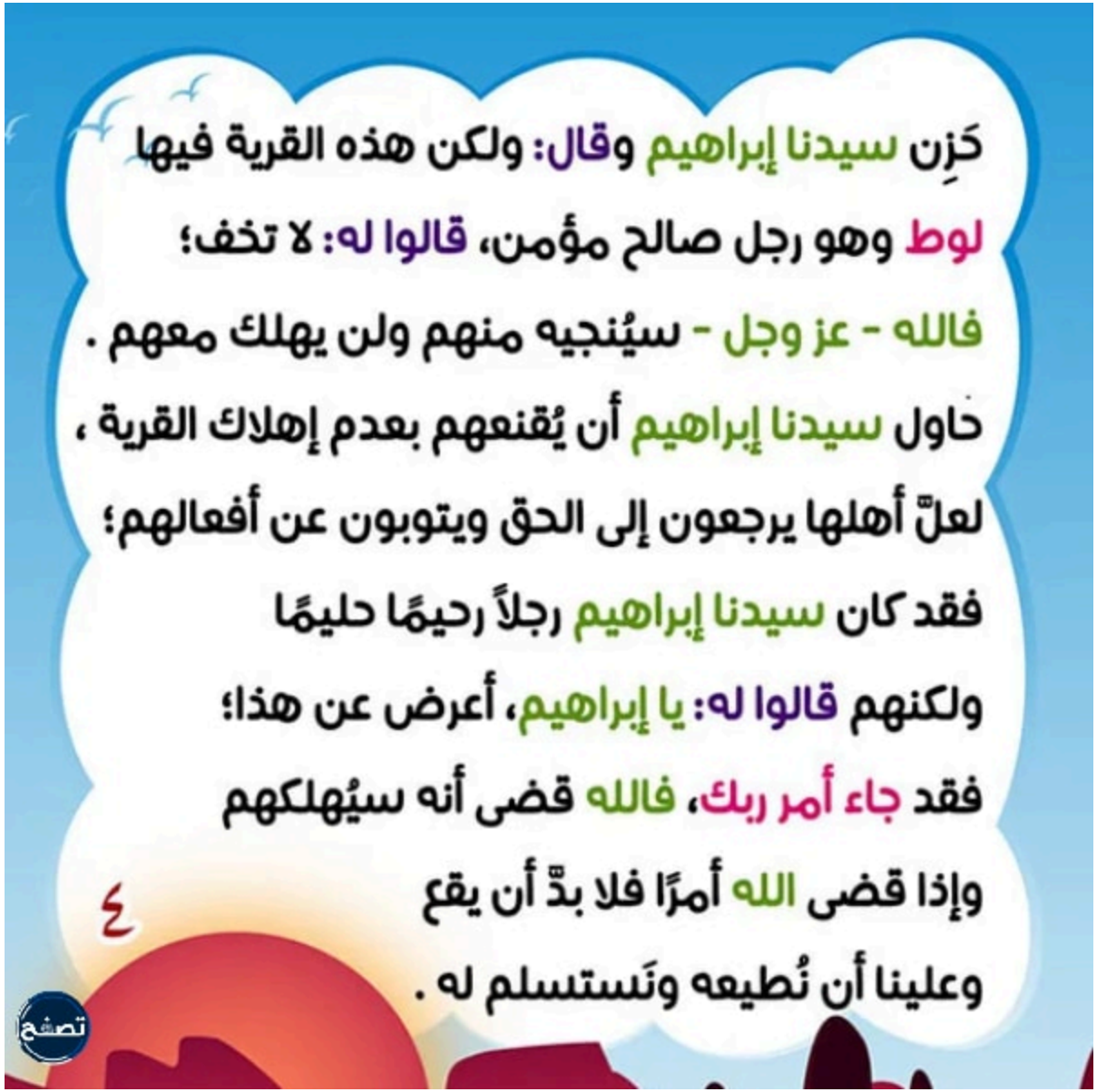
كَزِن سيدنا إبراهيم وقال: ولكن هذه القرية فيها
لوط وهو رجل صالح مؤمن، قالوا له: لا تخف؛
فالله - عز وجل - سيُنجيه منهم ولن يهلك معهم .
حاول سيدنا إبراهيم أن يُقنعهم بعدم إهلاك القرية ،
لعلّ أهلها يرجعون إلى الحق ويتوبون عن أفعالهم؛
فقد كان سيدنا إبراهيم رجلاً رحيمًا حليمًا
ولكنهم قالوا له: يا إبراهيم، أعرض عن هذا؛
فقد جاء أمر ربك، فالله قضى أنه سيُهلكهم
وإذا قضى الله أمرًا فلا بدّ أن يقع
وعلينا أن نُطيعه ونَستسلم له .
٤
تصفح

يا إلهي، ما الذي فعله أهل قرية سدوم :
حتى يهلكهم الله ويعذبهم عذابًا شديدًا ؟!
ما هي المعصية الشديدة التي يقوم بها أهل
قرية سدوم والتي أغضبت الله - غضبًا شديدًا ؟
ماذا تتخيّلون أنهم فعلوا يا أحبابي ؟
٥
تصفح

الله سبحانه وتعالى يا أحبابي خلَقَنا ذكورًا وإناثًا
رجالاً ونساءً، جعل طبيعتنا أن يتزوّج الرجل
من المرأة ؛ فيُحبها ويُنجب منها أطفالاً
ويُكوّنون أسرة جميلة حتى تستمر البشرية.
ولكن قوم لوط خالفوا هذه الطبيعة فينا
وابتعَدوا عن فطرة الإنسان.
فأصبح يتزوّج الرجال من الرجال
والنساء من النساء، ولا يستحيون، ولا يَخجلون
ويفعلون أفعالاً مُنكَرة تُغضِب الله .
٦
تصفح

وفوق كل هذا كانوا كفارًا يعبدون الأصنام
ويقطعون الطريق، ويأخذون أموال المُسافرين
وأمتعتَهم، ، ويأتون المُنكَرات علانية في ناديهم
فيَسخرون من الناس، ويَحذفون المارة
ويؤذونهم بما لا يليق من الأقوال والأفعال
ولم يقتنعوا بنُصح نبي الله لوط لهم
بل أصروا على ضلالهم، واتخذوه عدوًّا لهم
﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ *
قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾
٧
تصفح

قوم لوط يستعجلون العذاب

بذل لوط عليه السلام كل جهده في دعوتهم ولم يلق استجابة، ولم يؤمن به سوى أهله فقط دون زوجته، فهي أصرّت على عنادها، أن تتبع القوم الكافرين، لم يجد سبيل لوط عليه السلام ،إلا أن يحذّرهم غضب الله وعذابه ،وأن يلحق بهم عذاب الأمم السابقة لكنهم سخروا منه، واستخفّوا به، وتحدوه أن يأتيهم عذاب أو عقاب إن صدق قوله .

٨

تصفح

ربي انصرني على القوم المفسدين
فلما يئس منهم لوط عليه السلام فلجأ إلى الله، ودعاه أن ينصره على أولئك القوم الفسدة استجاب الله دعاءه ، وأرسل ثلاثة ملائكة لأهل البلدة ؛ لينزلوا بهم العذاب .
وصل رُسل الله بيت لوط عليه السلام واستضافهم في منزله ،أنعم الله على رُسله بحسن وجمال الوجوه لم يكن أحد في القرية يعلم بقدومهم غير لوط وأهله، وحمد لوط ربه لذلك ...
٩
تصفح

امرأة لوط تدل القوم على ضيوف زوجها
ما يُحزن القلب أن زوجة سيدنا لوط لم تَكن مؤمنة
بالله، بل كانت كافرة مثلهم، وكانت راضية
بما يفعل أهل القرية من منكرات وأفعال سيئة
بل وكانت تتجسّس على سيدنا لوط وتأتيهم بأخباره.
خرجت تلك المرأة الشريرة وأخبَرَت قومها
أن لوطًا عنده ضيوف شكلهم جميل
فأسرع رجال القرية الأشرار إلى بيت سيدنا لوط
وجعلوا يطرقون الباب بقوة شديدة...!!
١٠
ويقولون: يا لوط، أخرِجْ لنا ضيوفك.
تصفح

قوم لوط يصرون على فعل المنكرات
خاف سيدنا لوط على ضيوفه ، وأغلق الباب عليهم
لحمايتهم وخرَج إليهم وحيدًا قويًّا مؤمنًا وقال لهم:
يا قومي، عودوا إلى رشدكم، عودوا إلى فطرتكم
أليس منكم رجل عاقل ينهاكم عما تفعلونه
من المنكرات ..؟!
ألا تَخجلون من أن يراكم الله على هذه الحالة؟
اقبلوا أمر الله وتزوّجوا النساء وابتعِدوا عن الرجال!
ولكنهم كانوا مصرّين ومعاندين، ولم يستمعوا إليه؛
١١
تصفح

وقالوا له: أنت تعلم أننا لا نريد النساء
بل نحن نريد الرجال فأخرِجْهم لنا !
تمنّى لوط في هذه اللحظة ألا يكون وحده
وأن يكون عنده أنصار ينصرونه، وأعوان يُعينونه
ويساعدونه في حماية ضيوفه؛
حتى لا يتعرّضوا لهم بسوء
وفي هذه اللحظة فُتح الباب وخرَج الضيوف
وقامت الملائكة بضرب وجوههم فطُمست
أعينهم وأصبحوا عميانًا لا يهتدون الطريق.
١٢
تصفح

التفتت الملائكة إلى لوط قالوا له: يا لوط لا تخف
وكن آمنًا مطمئنًّا فنحن رُسل ربك، أرسلَنا الله
لندمّر هذه القرية، ونُهلك أهلها الكافرين الظالمين
في الصباح، فخذ أنتَ أهلك إلا امرأتك السيئة ،
واخرجوا من هذه القرية آخر الليل، ولا يَلتفت أحد
منكم إلى الخلف إذا سمعتم أصوات الصراخ
حتى لا يُصيبه العذاب...
وبالفعل غادر سيدنا لوط وأسرته القرية على عجل
في قلب الظلام ، وعند شروق الشمس
حدَث أمر مذهل عجيب...
١٣
تصفح

عذاب قوم لوط
دوَّت صيحة هائلة، مُزلزلة، وأمطر الله عليهم من السماء حجارةً مُلتهبة تَحرقهم، وأحاط بهم دخان خانق يَشْوي وجوههم وأجسامهم، واقتلع المَلَكُ بطرف جناحه القرية بما فيها، وارتفع بها حتى سَمع أهلُ السماء نُباحَ كلابها، وصياح ديوكهم، ثم انقلبت القرية رأسًا على عقب، وجعل الله عاليَها سافلها وامتلأت سماء سدوم بكُتل النار الملتهبة وغمرت النار أرض سدوم .
١٤
تصفح

جاء الصباح، وأشرقت الشمس ولكن بعد أن
دُمّرت قرية سدوم عن آخرها، كل ما فيها تهدَّم
واحترق، تحوّلت إلى أكوام من الحجارة المُحترقة
كل شيء احترق تحوّل إلى رماد.
لقد تكبّر أهل سدوم في الأرض، وأفسدوا فيها
وخالفوا فطرتهم فكان عقابهم شدًا أليمًا...
ولهذا حلّ بهم غضب الله الشديد، وانتهت قرية
سيدنا لوط تمامًا.. ولم يعد لها وجود
وانمحَتْ قريتهم وأسماؤهم مِن الأرض .
١٥
تصفح

نجاة لوط عليه السلام
نجّى الله لوطًا وابنتيه برحمة منه سبحانه؛
لأنهم حفظوا العهد، وشكروا النعمة
وعبدوا الله الواحد الأحد، وكانوا خير مثال
للعفة والطهارة، وأصبحَت قرية سدوم
عبرة وعظة لكل الأجيال القادمة .
١٦
تصفح